الفقر الهيكلي في إندونيسيا

(مترجم)

الخبر:

في ٩ أيار/مايو ٢٠٢٣، طلب ساتو كاهكونن، المدير القطري للبنك الدولي في إندونيسيا زيادة خط الفقر من ١,٩ دولار للفرد إلى ٣,٢ دولار للفرد في اليوم، وقال: "الآن هو الوقت المناسب للنظر في توسيع تعريف الفقر. يمكن القيام بذلك على سبيل المثال باستخدام خط الفقر الدولي البالغ ٣,٢٠ دولار بدلاً من خط ١,٩٠ دولار المستخدم حالياً". والسبب هو أن البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى تستخدم خط فقر محدد بـ٣,٢٠ دولار أمريكي في اليوم. وفي الوقت نفسه، فإن إندونيسيا مدرجة حالياً على أنها في فئة الدخل المتوسط الأعلى أو دولة ذات دخل متوسط أعلى مع إجمالي الناتج المحلي أو نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لإندونيسيا في عام ٢٠٢٢ لتصل إلى ٧١ مليون روبية إندونيسية أو ٤,٧٨٣ دولاراً أمريكياً. ورد وزير المالية الإندونيسي سري موليانى على الفور بالقول: "إذا استخدمنا ٣ دولارات أمريكية، فسوف يصبح ما يصل إلى ٤٠ بالمائة من الإندونيسيين فقراء".

التعليق:

١. بحسب البنك الدولي، فقد نجحت إندونيسيا في خفض معدل الفقر المدقع من ١٩ في المائة في عام ٢٠٠٢ إلى ١,٥ في المائة في عام ٢٠٢٢ بخط فقر يبلغ ١,٩٠ دولار أمريكي في اليوم. في لمحة، يبدو أن هناك انخفاضاً في عدد الفقراء في إندونيسي، ومع ذلك، فقد تبين أن المعيار المستخدم هو ١,٩ دولار فقط للفرد في اليوم. بالطبع هذا معيار لا يتوافق مع الحد الأدنى من ضروريات الحياة. تصريح وزير المالية سري موليانى هو اعتراف صادق بأنه لا يزال هناك الكثير من الفقر في إندونيسيا لو تم رفع المؤشر إلى ٣,٢ دولار للفرد في اليوم.

٢. الفقراء هم الذين لا يأتيهم مالٌ يكفيهم، لسد حاجاتهم الأساسية التي هي المأكل والملبس والمسكن. فمن يدخل عليه أقلُّ مما يحتاجه، لسد حاجاته الأساسية هو من الفقراء. يمكننا حساب الحد الأدنى من احتياجات الشخص ليكون قادراً على تلبية احتياجاته الأساسية بسهولة؛ لنفترض أن بإمكان أي شخص تناول وجبة بسيطة بقيمة ٢٠,٠٠٠ روبية لوجبة واحدة. بشكل عام، يأكل الإندونيسيون ٣ مرات في اليوم. لذلك في غضون شهر، تحتاج إلى المال لتناول الطعام ما يصل إلى ١,٨٠٠,٠٠٠ روبية إندونيسية. شراء الملابس عادة مرة واحدة في السنة خلال العيد، ملابس بسيطة حوالي ٣٠٠,٠٠٠ روبية إندونيسية. وهذا يعني أن الإنفاق شهرياً على الملابس يبلغ حوالي ٢٥,٠٠٠ روبية إندونيسية. منزل مستأجر بسيط ولكن لائق بحوالي ١,٥٠٠,٠٠٠ روبية إندونيسية شهرياً. وإذا كان لديه زوجة وطفلان، مثلا، فيحتاج كل شخص إلى ٥٠٠,٠٠٠ روبية شهرياً لاستئجار منزل. يبلغ إجمالي إنفاق الشخص على تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية أي المأكل والملبس والمسكن حوالي ٢,١٢٥,٠٠٠ روبية إندونيسية للفرد شهريا. في الوقت الحالي، الدولار يعادل ١٥,٠٠٠ روبية، وبالتالي فإن إجمالي الإنفاق الشهري للفرد هو ١٤١,٦٧ دولاراً. لذلك، ولتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات يحتاج الفرد حوالي ٤,٧٢ دولار في اليوم. وبالتالي، فإن الحد الأقصى البالغ ٣,٢ دولار أمريكي، ناهيك عن ١,٩ دولار أمريكي للفرد في اليوم، لا يمكن أن يلبي الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للفرد في إندونيسيا. وهذا يسبب ما يسمى بـ"الفقر الهيكلي". من الواضح أن هناك شيئاً تقوم السلطات بالتستر عليه فيما يتعلق بواقع الفقر. فكيف يمكن ازدهار الناس إذا كان المعيار خاطئاً؟!

٣. من ناحية أخرى، الفجوة واضحة للعيان. وفقاً لتقرير فوربس بعنوان أغنى ٥٠ شخصاً في إندونيسيا، في عام ٢٠٢٢ ستصل ثروة أغنى ٥٠ شخصاً في إندونيسيا إلى ١٨٠ مليار دولار أمريكي أو ٢,٨١٥ تريليون روبية. وهذا الرقم أعلى مقارنة بالعام الماضي حيث كان ١٦٢ مليار دولار فقط. وفي عام ٢٠١٩، صرح الفريق الوطني لتسريع الحد من الفقر أن ١٪ من الأغنياء في إندونيسيا يسيطرون على ٥٠٪ من الأصول الوطنية. لن يتغير هذا الوضع كثيراً حتى نهاية عام ٢٠٢٣. وهذا يدل على أنه إلى جانب الفقر الهيكلي، فإن إدارة ثروة الدولة مليئة بالظلم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا